حقيقة الإيمان
عند أهل اللغة والفرق الكلامية
الماتريدية والاشاعرة (إنموذجاً)

أ. م. د. ثائر غازي عبود
الجامعة العراقية
كلية العلوم الاسلامية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه الطيبين أما بعد....

اختص االله الشريعة الإسلامية بأن كلَّ ما جاء عن نبيها ﷺ وحي ومصدر للتشريع كما ورد: " أن جبريل كان ينزل بالسُّنة كما ينزل بالقرآن»....[1] و لذلك فقد اتفق أهل العلم على أن» وحي السنّة»[2] هو المصدر الثاني للتشريع من حيث المنزلة و من حيث العمل . قد قيض االله سبحانه وتعالى لهذه الأمة أئمة وعلماء حملوا على كاهلهم عبئ حفظ أحاديث النبي ﷺ وتأديتها بلفظها، وتحدثوا عن جميع العلوم أجلها العقيدة وقضية الإيمان حيث أن الإيمان هو أشرفها وأعظمها وأجلها على الإطلاق، لتعلقه بالله تعالى، وتوحيده في العبادة، وتنزيهه عن الشركاء، والعلم بأسمائه وصفاته، وهو أصل كل العلوم ومستندها، من حصَّله فقد أدرك من الخير غايته، ونال شرف العبودية وتحقيق التوحيد من كل طريق، وحصل له بهذا العلم اليقين والهداية والتوفيق.

أهمية الموضوع:

١ -تكمن أهمية الموضوع في القضايا الدينية والدنيوية الموجودة في الايمان.

٢- الكشف عن أثر الميزة الشرعية للإيمان على كفاءته الإنجازية.

٣- -إبراز الأساليب البديعية المتوفرة في الايمان .

اسباب اختيار الموضوع: ١- إن المعاناة التي عانتها الأمة من انقسام أدى إلى ضعفها،

(١) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م، ١ / ١٥٩ .

(٢) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط: السابعة، ١٣٢٣هـ، ١ / ٤٩ .

وفشلها، وذهاب ريحها، وهوانها عند عدوها، فكان لزامًا عليها أن تجتمع على الكليات، وتتجاوز ما وقع من خلاف في الجزئيات، وأن تحافظ على الأصول وتعتصم بها من غوائل التفرقة، وهذا لا يكون إلا ببيان الاتفاق في أصول الدين، وكلياته.

٢- رغبة الباحث في إشهار وإظهار مواضع الاتفاق والاختلاف بين الفرق الكلامية منها الاشاعرة والماتيردية.

٣- بيان مفهوم الايمان عند اهل اللغة وعند بعض الفرق الكلامية وكيف يمكننا ان نجعله منهجاً لحياتنا المجتمعية والاسرية.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج التالي:

١- عزوت الآيات إلى مواضعها في السور بذكر السورة ورقمها وتوضيح وجه الدلالة مع الرجوع إلى كتب التفسير إن لزم الأمر وتوثيق المصادر و المراجع في الحواشي مبتدئاً بذكر اسم الكتاب ثم اسم المؤلف ثم بطاقة الكتاب كاملة.

٢- خرّجت الأحاديث النبوية والآثار مع الإحالة إلى كتبها.

٣- فهرست المصادر والمراجع حسب الاحرف الابجدية.

المبحث الاول
المعاني اللغوية للإيمان

المطلب الاول : الألفاظ والمعاني الدالة على الإيمان

جاء لفظ الإيمان في اللغة إلى معنيين:

أولاً: بمعنى الأَمانة ضد الخيانة:

قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾﴾[1] إيمان بكسر الالف[2] معناه: أَنهم إن أَجاروا وأمنوا المسلمين لم يَفُوا، وغدروا، والإيمان ههنا الإجارُة، والأَمانةُ والأَمنة، نقيض الخيانة لأنه يُؤمَنُ أذاه[3]. وقيل: « أمن»: الهمز والميم والنون أصلان متقاربان، أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق، والمعنيان متدانيان[4].

ثانياً: جاء لفظ الإيمان في اللغة بمعنى الامن والامان:

والأمن ضد الخوف قال تعالى: ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾﴾[5] ومن أسماء الله

(١) سورة التوبة، الآية ١٢.

(٢) في قراءة ابن عامر، ينظر: كتاب السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط / ٣، ١٤٠٠هـ، ١ / ٣١٢.

(٣) ينظر: لسان العرب، ١/ ٢٢٤.

(٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ص ٨٨-٨٩.

(٥) سورة قريش، الآية ٤.

«المؤمن» لأنه آمَن عباده أن يظلمهم، وآمَن أوليائه في القيامة أن يعذبهم[1] التصديق هذا هو المعنى اللغوي الذي اتفق عليه أهل العلم من اللغويين[2] قال تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾﴾[3] وهذا معناه ما أنت بمصدق لنا في خبرنا الذي أخبرنا به. وكذلك ولم يختلف أهل التفسير في أن الإيمان في هذه الآية بمعنى التصديق[4]. يقول الشريف الجرجاني[5]: الإيمان في اللغة: التصديق بالقلب[6] قال تعالى: ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ

(١) ينظر: الصحاح، أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، (المتوفى: ٣٩٨ ه)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط / ١، ٥ / ١٦٧٤.

(٢) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط / ٣، – ١٤١٤ هـ، ١ / ٢٢٤.

(٣) سورة يوسف، الآية ١٧.

(٤) ينظر: غريب القرآن لابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: سعيد اللحام، ص١٨٤، وينظر: تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط / ١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، ٣ / ١٥.

(٥) الجرجاني: علي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف الجرجاني: فيلسوف. من كبار العلماء بالعربية. ولد في تاكو (قرب استراباد) ودرس في شيراز. ولما دخلها تيمور سنة ٧٨٩هـ فرَّ الجرجاني إلى سمرقند. ثم عاد إلى شيراز بعد موت تيمور، فأقام إلى أن توفي. له نحو خمسين مصنفا، منها « التعريفات « و « شرح مواقف الإيجي» وغيرها، ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط / ١٥- أيار / مايو ٢٠٠٢ م، ٥ / ٧، وينظر: معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط / ٣، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م، ١ / ٣٨٠.

(٦) ينظر: كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط / ١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، ١/ ٦٠.

ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾[1] ويعني ذلك أن الإيمان إقرار باللسان صدقاً، وإيقان في القلب عقداً، وتحقيقها بالجوارح إخلاصاً وليس في الإيمان أنساب، وإنما الأنساب في الإسلام[2]. والإيمان بمعنى التصديق ضده التكذيب، يقال آمن به قوم وكّذب به قوم[3] وقيل: أن الإيمان هو أن يُصدق الله ويُصدق المؤمنين[4].

قال تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾[5] إنَّ المؤمن في وصف المخلوقين المُصدّقُ لأن الله تعالى يُصّدق عباده المسلمين يوم القيامة إذا سُئلت الامم عن تبليغ رسلهم، فيقولون: ما جاءنا من رسول ولا نذير، ويكذبون انبيائهم فيؤتى بأمة محمد فيسألون عن ذلك فيُصَدّقون

(١) سورة الحجرات، الآية ١٤.

(٢) ينظر: تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (المتوفى: ٢٨٣هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون / ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط / ١، – ١٤٢٣ هـ، ص١٥٠.

(٣) ينظر: لسان العرب، ١ / ٢٢٣.

(٤) وهذا القول هو لثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي الشيباني مولاهم، إمام الكوفيين في اللغة والنحو، وثعلب لقب له، ولم يكن في زمنه مثله في اللغات والغريب. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ١ / ١٠٢، وينظر: نزهة الألباب في الألقاب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد – الرياض، ط / ١، ١٤٠٩هـ– ١٩٨٩م، ١ / ١٥٣، وينظر: تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢ / ٥٥٠.

(٥) سورة النساء، الآية ٤١.

الماضين فيصدقهم الله تعالى ويصدقهم رسوله محمد ﷺ وفي أسماء الله تعالى «المؤمن» هو الذي يَصْدق عباده وعده، فهو من الإيمان بمعنى التصديق[1].

المطلب الثاني : الترادف في معاني الايمان اللغوية والشرعية

كما ذكرنا في السابق أن الإيمان بمعنى التصديق إلا أن هناك فِرَق خالفت هذا المعنى ومن هذه الفِرَق الجهمية[2] والكرامية[3] والأشعرية[4] ومن ذهب مذهب أبي حنيفة وكانت لهم حجة واحدة وهي: أنهم قالوا إنما أنزل الله القرآن بلسان عربي مبين، وبلغة العرب خاطبنا الله تعالى ورسول الله ﷺ، والإيمان في اللغة هو: التصديق فقط، والعمل بالجوارح لا يسمى في اللغة تصديقًا، فليس إيمانًا[5].

---

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر احمد الزاوي، محمد محمود الطناجي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩ م، ١ / ٦٩.

(٢) الجهمية: وهم أتباع جهم بن صفوان، وهم الذين اكتفوا بالمعرفة القلبية وأن المعاصي لا أثر لها في الإيمان، وأن الإقرار والعمل ليس من الإيمان، ينظر: الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (المتوفى: ٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط/ ٢، ١٩٧٧، ص١٩٩.

(٣) الكرامية: أتباع أبي عبد الله محمد بن كرام السجستاني المتوفى سنة٢٥٥هـ، وهم يقولون في إثبات الصفات، ولكنهم يبالغون في ذلك إلى حد التشبيه والتجسيم، وكذلك يقولون في إثبات القدر، وكذلك يوافقون المعتزلة في وجوب معرفة الله بالعقل، وفي التحسين والتقبيح العقليين، وهم يعدون من المرجئة لقولهم بأن الإيمان هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب، ينظر: الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ص٢١٥. وينظر: لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط/ ٢، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م، ٥ / ٣٥٣-٣٥٦.

(٤) الاشعرية: ينسب المذهب الأشعري الموجود في العالم الإسلامي إلى علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري البصري، ينظر: الاعتقاد، أبو الحسين ابن أبي يعلى ، محمد بن محمد (المتوفى : ٥٢٦هـ)، محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار أطلس الخضراء، ط/ ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢،ص٤٤.

(٥) ينظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي

وقد رد عليهم ابن حزم الظاهري بقوله: إن الإيمان هو التصديق في اللغة: فهذا حجة على الأشعرية والجهمية والكرامية، مبطلة لأقوالهم إبطالاً تامًا كافيًا لا يحتاج إلى غيره، وذلك قولهم إن الإيمان في اللغة التي بها نزل القرآن هو التصديق، فليس كما قالوا على الإطلاق.

وما سمي قط التصديق بالقلب دون التصديق باللسان إيمانًا في لغة العرب...ولا يسمى تصديقًا في لغة العرب ولا إيمانًا مطلقًا إلا من صدق بالشيء بقلبه ولسانه معًا، فبطل تعلق الجهمية والأشعرية باللغة جملة.

ثم نقول لمن ذهب مذهب أبي حنيفة في أن الإيمان، إنما هو التصديق باللسان والقلب معًا، وتعلق في ذلك باللغة، إن تعلقكم باللغة لا حجة لكم فيه أصلاً:

لأن اللغة يجب فيها ضرورة أن كل من صدق بشيء فإنه مؤمن به وأنتم والأشعرية والجهمية والكرامية كلكم توقعون اسم الإيمان، ولا تطلقونه على كل من صدَّق بشيء ما ولا تطلقونه إلا على صفة محدودة دون سائر الصفات، وهي من صدق بالله عز وجل وبرسوله ﷺ وبكل ما جاء به القرآن والبعث والجنة والنار، والصلاة والزكاة، وغير ذلك مما قد أجمعت الأمة على أنه لا يكون مؤمنًا من لم يصدق به، وهذا خلاف اللغة مجرد.

فإن قالوا إن الشريعة أوجبت علينا هذا، قلنا صدقتم، فلا تتعلقوا باللغة حيث جاءت الشريعة بنقل اسم منها عن موضعه في اللغة كما فعلتم آنفًا سوءًا بسواء ولا فرق.

قالوا: ولو كان ما قالوه صحيحًا لوجب أن يطلق اسم الإيمان لكل من صدق بشيء ما ولكان من صدق بإلهية الحلاج[1] و بإلهية المسيح وبإلهية الأوثان مؤمنين؛ لأنهم مصدقون

القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي - القاهرة، ٣ / ١٠٦.

(١) الحلاج: الحسين بن منصور الحلاج. ولد سنة ٢٤٤هـ فيلسوف، عدّه البعض في كبار المتعبدين والزهاد وأعده آخرون في زمرة الزنادقة والملحدين. أصله من بيضاء فارس، ونشأ بواسط العراق، وظهر

بما صدقوا به، وهذا لا يقوله أحد ممن ينتمي إلى الإسلام بل قائله كافر عند جميعهم، ونص القرآن يكفر من قال بهذا قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ١٥٠﴾[1] فهذا الله عز وجل شهد بأن قومًا يؤمنون ببعض الرسل وبالله تعالى ويكفرون ببعض فلم يجز مع ذلك أن يطلق عليهم اسم الإيمان أصلاً بل أوجب لهم اسم الكفر بنص القرآن[2].

وبعد هذه الحجج التي وجهها ابن حزم الظاهري رحمه الله على المنكرين إلا أنهم ردّوا عليه بقولهم: لوكان العمل يسمى إيمانًا لكان من ضيع منه شيئًا فقد أضاع الإيمان ووجب أن لا يكون مؤمنًا» فردَّ عليهم: فإني قلت لبعضهم وقد ألزمني هذا الإلزام كلامًا تفسيره وبسطه أننا لا نسمي في الشريعة اسمًا إلاّ بأن يأمرنا الله تعالى أن نسميه، أو يبيح لنا الله بالنص أن نسميه؛ لأننا لا ندري ما أراد الله عز وجل منا إلا بوحي وارد من عنده علينا، ومع هذا فإن الله عز وجل يقول منكرًا على من سمى في الشريعة شيئًا بغير إذنه عز وجل ﴿إِنۡ هِيَ إِلَّآ أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلۡهُدَىٰٓ ٢٣﴾[3].

أمره سنة ٢٩٩ فاتبع بعض الناس طريقته في التوحيد والإيمان، توفي سنة ٣٠٩هـ، ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط / ١، ٢٠٠٣ م، ٧ / ١٤٣.

(١) سورة النساء، الآية ١٥٠.

(٢) ينظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي - القاهرة، ٣ / ١٠٧.

(٣) سورة النجم، الآية ٢٣.

وقال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾﴾[1] فصح أنه لا تسمية مباحة لَملك ولا لإنسي دون الله تعالى، ومن خالف هذا فقد افترى على الله عز وجل الكذب، وخالف القرآن، فنحن لا نسمي مؤمنًا إلا من سماه الله عز وجل مؤمنًا، ولا نسقط الإيمان بعد وجوبه إلا عمن أسقطه الله عز وجل عنه.

ووجدنا بعض الأعمال التي سماها الله عز وجل إيمانًا لم يسقط الله عز وجل اسم الإيمان عن تاركها، فلم يجز أن نسقطه عنه لذلك، لكن نقول إنه ضيع بعض الإيمان، ولم يضيع كله، كما جاء النص... فلا يحل لأحد خلاف الله تعالى فيما أنزله وحكم به، وهو تعالى خالق اللغة وأهلها؛ فهو أملك بتصريفها وإيقاع أسمائها على ما يشاء.

ولا عجب أعجب ممن وجد لامرئ القيس[2] أو الزهير[3] أو لأعرابي أسدي أو سلمي أو تميمي أو من سائر أبناء العرب بوال على عقبيه لفظًا من شعر أو نثر جعله في اللغة وقطع به ولم يعترض فيه، ثم إذا وجد لله تعالى خالق اللغات وأهلها كلامًا لم يلتفت إليه ولا جعله حجة، وجعل يصرفه عن وجهه ويحرفه عن مواضعه ويتحيل في إحالته عما أوقعه الله عليه، وإذا وجد لرسول الله ﷺ كلامًا فعل به مثل ذلك.

وتالله لقد كان محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم قبل أن يكرمه الله تعالى

---

(١) سورة البقرة، الآية ٣١.

(٢) امرؤ القيس بن عانس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية. من كندة: شاعر مخضرم من اهل حضر موت. ينظر: الأعلام، ٢ / ١٢.

(٣) زهير بن أبي سلمى، ربعة بن رياح المزني من مصر، حكيم الشعراء في الجاهلية ومن أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة، قال ابن الأعرابي، كان لزهير في الشعر مالم يكن لغيره، وأخته الخنساء، ولد في بلاد مزينه بنواحي المدينة وأقام في ديار نجد. ينظر: الأعلام، ٣ / ٨٦-٨٧.

بالنبوة، وأيام كونه فتى بمكة بلا شك عند كل ذي مسكة من عقل، أعلم بلغة قومه وأفصح فيها، وأولى بأن يكون ما نطق به من ذلك حجة من كل خندفي وقيسي وربيعي وإيادي وتميمي وقضاعي وحميري، فكيف بعد أن اختصه الله تعالى للنذارة، واجتباه للوساطة بينه وبين خلقه، وأجرى على لسانه كلامه، وضمن حفظه، وحفظ ما يأتي به، ثم ساق جملة من أغلاط وشذوذات الفصحاء، وأورد الآيات التي أوقع الله تعالى فيها اسم الإيمان على أعمال الديانة[1].

المبحث الثاني
حقيقة الايمان عند المتكلمين

المطلب الاول : حقيقة الايمان عند الماتردية

اختلف الماتردية في حقيقة الايمان على قولين[2]:

القول الاول: أن الإيمان هو التصديق بالقلب فقط. وهو المنسوب إلى جمهورهم والمحققين منهم.

القول الثاني: أن الإيمان هو التصديق بالقلب والإقرار باللسان.

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾[3] أي ما أنت بمصدق لنا. ولما كان الإيمان تصديقًا في اللغة يجب أن يكون تصديقا في الشريعة، وهو التصديق بالقلب والتصديق باللسان، وهو الاعتقاد بالقلب، فإن الله تعالى هو المستحق

(١) ينظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل، ٣ / ١٠٨.

(٢) ينظر: الماتريدية دراسة وتقويم، أحمد عوض اللهيبي الحربي، دار العاصمة للنشر-الرياض- ، ط / ١، ١٤١٣ ه، ص٤٥٣.

(٣) سورة يوسف، الآية ١٧.

للألوهية ولا إله سواه

﴿قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَـٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَـٰدِقِينَ ﴿١٧﴾﴾[1]

نعتقد تعظيمه ونعتقد جميع صفاته، ونصدق الأنبياء عليهم السلام فيما جاؤا به من عند الله بالقلب، ونعتقد جميع أركان الإسلام ونُقر بذلك كله، فكان الإيمان:

إقرارًا باللسان واعتقادًا بالقلب. وهو تصديق كله. وقال الشافعي وبعض أهل الحديث: الطاعات من الإيمان حتى قالوا: الإيمان قول وعمل، ولكن مع هذا صححوا الإيمان بدون الطاعات ولم يكفروا أحدًا بترك الطاعات، فكأنهم قالوا إنها من الإيمان تبعًا، وأهل السنة والجماعة قالوا ذلك أيضًا[2].

والإيمان لا ينفصل عن الإسلام، والإسلام عن الإيمان، ومن كان مؤمنًا كان مسلمًا ومن كان مسلمًا كان مؤمنًا، وإن كان الإيمان غير الإسلام لغةً، كالبطن لا تتصور بدون ظهر والظهر بدون بطن.

وإن كانا غيرين، فإن الإيمان هو التصديق، والإسلام: هو الانقياد، فمن كان مصدقًا الله تعالى ورسوله كان مسلمًا منقادًا لله تعالى ولرسوله، ومن كان منقاداً له ولرسوله كان مصدقًا[3]. وقيل[4] أن الإيمان الصحيح أن يقرَّ باللسان، ويصدِق بالجنان، والعمل ليس

(١) سورة الشورى، الآية ١١.

(٢) ينظر: أصول الدين، أبي اليسر محمد البزدوي، تحقيق: د. هانز بيترلنس، ضبطه وعلق عليه د. أحمد حجازي، السقا الأزهرية للتراث، بدون رقم، ١٤٢٢ ه، ص١٤٨.

(٣) ينظر: أصول الدين، ص١٥٦.

(٤) وهذا قول أبو البركات النسفي عبدالله بن أحمد بن محمود، حافظ الدين أبو البركات النسفي، أحد الزهاد المتأخرين، صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والأصول، من مؤلفاته: «المستصفى» و«شرح المنافع» و«الكافي في شرح الوافي» و«كنز الدقائق»، توفي ليلة الجمعة، سنة ٧٠١ ه، ودفن في بلدة أيدج.

بداخل في الإيمان[1].

وذهب أكثر المحققين في المذهب الماتيريدي إلى أنه التصديق بالقلب وإنما الإقرار شرط لإجراء الأحكام في الدنيا؛ لما أن التصديق بالقلب أمر باطن لابد له من علامة، فمن صدق بقلبه ولم يقر بلسانه فهو مؤمن عند الله وإن لم يكن مؤمنًا في أحكام الدنيا، ومن أقر بلسانه ولم يصدق بقلبه كالمنافق فبالعكس[2].

وليس حقيقة التصديق أن يقع في القلب نسبة الصدق إلى الخبر أو المخبر، من غير إذعان وقبول، بل هو إذعان وقبول بذلك، بحيث يقع عليه اسم التسليم، على ما صرح به الإمام الغزالي رحمه الله[3].

وقال صاحب مرقاة المفاتيح: أن الأعمال ليست من أصل الإيمان بل من كماله، وأن حقيقة الإيمان وهو التصديق، غير قابل للزيادة والنقصان نعم قد يحصل له قوَّة بحسب معرفة الدليل وضعف بفقده وقد يثمر ثمرته من ظهور الطاعات وقد لا يثمر فيقع صاحبه في السيئات والله أعلم بالحالات والمقامات[4].

فإن حقيقة الإيمان وهو التصديق ليس قاب لا للزيادة والنقصان، فقول الطيبي فيه إشعار بأن الإيمان قابل للزيادة والنقصان؛ صدر من غير شعور بحقيقة الإيقان والإتقان،

ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه – كراتشي، ١ / ٢٧٠-٢٧١.

(١) ينظر: تفسير النسفى موافق للمطبوع داخل الصفحات، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، دار النفائس ـ بيروت ٢٠٠٥، تحقيق: مروان محمد الشعار، ١ / ٤١.

(٢) ينظر: شرح العقائد النسفية، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢هـ، تحقيق وتعليق: محمد عدنان درويش ، بدون رقم طبعة – وبدون دار. ص١٨٩-١٩٠.

(٣) ينظر: شرح العقائد النسفية، ص١٨٨.

(٤) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٩ / ٥٥.

فإن الإيمان لا يتجزأ إلا باعتبار تعدد المؤمن به.

ولا شك أن الإيمان ببعض ما يجب الإيمان به كُلاً إيمان، نعم له شعب كثيرة خارجة عن حقيقته وماهيته، كالصلاة والزكاة وسائر أحكام الإسلام الظاهرة، وكالتواضع والتراحم وسائر الأخلاق الباطنة الباهرة، ومنه الحديث: «الإيمان بضع وسبعون شعبة»[1] والحياء شعبة من الإيمان فإن الإجماع على أنه غير داخل في مفهوم الإيمان[2].

وفي التفريق بين صحة إيمان المكره، وعدم صحة كفره حال الإكراه مع اطمئنان القلب: «والفرق بينهما من وجهين: أحدهما أن الإيمان في الحقيقة تصديق، والكفر في الحقيقة تكذيب، وكل ذلك عمل القلب .والإكراه لا يعمل على القلب، فإن كان مصدقًا بقلبه كان مؤمنًا؛ لوجود حقيقة الإيمان؛ وإن كان مكذبًا بقلبه كان كافرًا لوجود حقيقة الكفر، إلا أن عبارة اللسان جعلت دليلاً على التصديق والتكذيب ظاهرًا حالة الطوع، وقد بطلت هذه الدلالة بالإكراه فبقي الإيمان منه والكفر محتملاً[3].

المطلب الثاني: حقيقة الايمان عند الاشاعرة

اختلف الأشاعرة في حقيقة الإيمان بحيث لا يمكن الوقوف على قول واحد، وذلك يرجع إلى الخلاف الواقع بين الأشاعرة أنفسهم، وهذا الذي حكاه كثير من العلماء

(١) رواه مسلم، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان، حديث رقم: ٣٥، ١ / ٦٣.

(٢) ينظر: مرقاة المفاتيح لمشكاة المصابيح، ٩ / ٢٩٤.

(٣) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط / ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ٧ / ١٧٨.

المتأخرين منهم كالصاوي[1] في شرحه على جوهرة التوحيد[2] وكذلك الامام اللقاني[3] وصاحب كتاب تحفة المريد[4] حيث بيَّنوا أن حقيقة الإيمان عند الاشاعرة مُختلف فيه على ثلاثة أقوال:

القول الاول: أن حقيقة الإيمان هي إعتقاد القلب وتصديقه مع إقرار اللسان وعمل الجوارح وهذا ما أقره ابو حسن الأشعري : ويقرون بأن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص ولا يقولون مخلوق ولا غير مخلوق،...، فهذه جملة ما يأمرون به ويستعملونه ويرونه، وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول، وإليه نذهب، وما توفيقنا إلا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل وبه نستعين وعليه نتوكل وإليه المصير[5].

وأما إطلاق اسم الإيمان على الأعمال فمتفق عليه عند أهل الحق، ودلائله في

(١) الصاوي: هو أحمد بن محمد المالكي الصاوي المصري، عالم مشارك، ولد في صاء الحجر على شاطئ النيل، من إقليم الغربية بمصر، من تصانيفه «بلغة السالك لأقرب المسالك» في فروع الفقه المالكي، و «حاشية على شرح الدرديري على رسالته» في علم البيان المسماة تحفة الإخوان، و»حاشية على تفسير الجلالين". ينظر: معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ٢ / ١١١.

(٢) ينظر: شرح الصاوي على جوهرة التوحيد، أحمد بن محمد المالكي الصاوي (المتوفى ١٢٤١ه)، دار ابن كثير - دمشق وبيروت -، ط / ٣، ١٤٢٤، ص١٣٠-١٣٦.

(٣) اللقاني: هو إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن عبدالقدوس، أبو الأمداد المالكي، اللقاني نسبة إلى «لقانة» قرية من قرى مصر، من علماء مصر الكبار، له مؤلفات منها، توضيح ألفاظ الآجرومية، وقضاء الوطر في نزهة النظر، وجوهر التوحيد، وهو نظم للعقيدة يعد عمدة عند متأخري الأشاعرة، توفي سنة ١٠٤١ ه، ينظر: الاعلام، ١ / ٢٨.

(٤) ينظر: تحفة المريد على جوهرة التوحيد، إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري، المتوفى سنة ١٢٧٧ ه، ص٢٣.

(٥) ينظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ)، ص٢٩٣.

الكتاب والسنة أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن تشهر، ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾[1] اتفق أهل السنة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين على أن المؤمن الذي يحكم بأنه من أهل القبلة ولا يخلد في النار لا يكون إلا من اعتقد بقلبه دين الإسلام اعتقادًا جازمًا خاليًا من الشكوك، ونطق بالشهادتين.

فإن اقتصر على أحداهما لم يكن من أهل القبلة أصلاً إلا إذا عجز عن النطق لخلل في لسانه، أو لعدم التمكن منه لمعاجلة المنية، أو لغير ذلك فإنه يكون مؤمناً[2].

وأغرب النووي حيث قال الحديث نص في إطلاق اسم الإيمان الشرعي على الأعمال وتعقبه ابن حجر وقال: تمسك به القائلون بأن الإيمان فعل جميع الطاعات والقائلون بأنه مركب من الإقرار والتصديق والعمل، وليس كما زعموا لأن الكلام في شعب الإيمان لا في ذاته؛ إذ التقدير «شعب الإيمان» حتى يصح الإخبار عنه بسبعين شعبة إذ يرجع حاصله في الحقيقة إلى أن شعب الإيمان كذا وشعب الشيء غيره[3].

قال الحليمي[4]: ثم إن التصديق الذي هو معنى الإيمان بالله وبرسوله منقسم: فيكون

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٤٣.

(٢) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط / ٢، ١٣٩٢، ١ / ١٤٩.

(٣) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط / ١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م، ١ / ١٣٦.

(٤) الحليمي: هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن حليم، المعروف بالحليمي، قال فيه الحاكم: كان شيخ الشافعيين بما وراء النهر وآدبهم، وأنظرهم بعد أستاذيه القفال الشاشي والأودني، من أصحاب الوجوه في المذهب ومن مصنفاته « شعب الإيمان « مات سنة ٤٠٣ ه، ينظر: طبقات الشافعية، جمال الدين عبد الرحيم الاسنوي، دار الفكر ، ط / ١، ١٤١٦ ه – ١٩٩٦ م، ص١٣١.

منه ما يخفى وينكتم وهو الواقع منه بالقلب، ويسمى اعتقادًا، ويكون منه ما ينجلي ويظهر وهو الواقع باللسان، ويسمى إقرارًا وشهادة.

وكذلك الإيمان لله ولرسوله ينقسم إلى جلي وخفي: والخفي منه: هو النيات والعزائم، التي لا تجوز العبادات إلا بها، واعتقاد الواجب واجبًا، والمباح مباحًا والرخصة رخصةً والمحظور محظورًا، والعبادة عبادًة، والحد حدًا، ونحو ذلك.

والجلي منها: ما يقام بالجوارح إقامة ظاهرة، وهو عدة أمور:

منها: الطهارة، ومنها: الصلاة، ومنها: الزكاة، ومنها: الصيام، ومنها: الحج والعمرة، ومنها: الجهاد في سبيل الله، وأمور سواها[1].

القول الثاني: إن الإيمان هو الإقرار بالله عز وجل، وبكتبه وبرسله، إذا كان ذلك عن معرفة وتصديق بالقلب، فإن خلا الإقرار عن معرفة بصحته لم يكن إيماناً[2].

قال البيجوري[3] وقال قوم محققون كالإمام أبي حنيفة، وجماعة من الأشاعرة: ليس الإقرار بالشهادتين شرطاً بل هو شطر، فيكون الإيمان عند هؤلاء اسماً لعملي القلب

---

(١) ينظر: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)

حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط / ١، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م، ١ / ٣٥.

(٢) ينظر: أصول الدين لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي، دار صادر _ بيروت ، ط / ١، استانبول، ١٣٤٩ ه – ١٩٢٨ م، ص٢٤٨.

(٣) البيجوري : هو إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري ، من فقهاء الشافعية المتأخرين ، ونسبته إلى الباجور من قرى المنوفية بمصر ، تخرج في الأزهر ، وتقلد مشيخته سنة ١٢٦٣ ه واستمر حتى توفي سنة ١٢٧٧ه وشرحه على منظومة جوهرة التوحيد لّلقاني إبراهيم بن إبراهيم بن حسن .المتوفى سنة ١٠٤١ه المسمى بتحفة المريد على جوهرة التوحيد، ينظر: الاعلام، ١ / ٧١

واللسان جميعًا، وهما التصديق والإقرار[1].

القول الثالث: هو اعتقاد القلب وتصديقه، والنطق شرط لإجراء الأحكام الدنيوية على صاحبه. ومقصودهم بالشرطية إخراج النطق عمل اللسان عن ماهية الإيمان الشرعي وحقيقته، وجعله شرط كمال للإيمان لا شرط صحة، إذ يصح الإيمان عندهم بمجرد التصديق القلبي، والنطق علامة على التصديق الخفي[2].

وقد فهم الجمهور أن مرادهم أنه شرط لإجراء أحكام المؤمنين عليه: من التوارث والتناكح والصلاة خلفه وعليه، والدفن في مقابر المسلمين، ومطالبته بالصلوات والزكوات وغير ذلك؛ لأن التصديق القلبي وإن كان إيمانًا إلا أنه باطن خفي.

فلا بد له من علامة ظاهرة تدل عليه لتناط به تلك الأحكام، فمن صدق بقلبه ولم يقر بلسانه لا لعذر منعه ولا لإباء بل اتفق له ذلك، فهو مؤمن عند الله غير مؤمن في الأحكام الدنيوية؛ وأما الآبي بأن طلب منه النطق بالشهادتين، فأبى فهو كافر فيهما، ولو أذعن في قلبه فلا ينفعه ذلك ولو في الآخرة.

ومن أقر بلسانه ولم يصدق بقلبه كالمنافق فهو مؤمن في الأحكام الدنيوية غير مؤمن عند الله تعالى، ومحل كونه مؤمنًا في الأحكام الدنيوية ما لم يطَّلع على كفره بعلامة كسجود لصنم، وإلا جرت عليه أحكام الكفر[3].

قال أبو الحسن الأشعري إن الإيمان هو التصديق لله ولرسله عليهم السلام، في أخبارهم ولا يكون هذا التصديق صحيحًا إلّا بمعرفته. والكفر عنده هو التكذيب، وإلى

---

(١) ينظر: تحفة المريد على جوهرة التوحيد، ص٤٦.

(٢) ينظر: المسودة في أصول الفقه، عبد السلام و عبد الحليم و أحمد بن عبد الحليم، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، المدني، القاهرة، ١ / ٥١٣.

(٣) ينظر: شرح جوهرة التوحيد المسماة تحفة المريد، ص٤٥.

هذا القول ذهب ابن الراوندي[1] والحسين بن الفضل[2] البجلي[3].

قال ابن حزم: اختلف الناس في ماهية الإيمان، فذهب قوم إلى أن الإيمان إنما هو معرفة الله تعالى بالقلب فقط، وإن أظهر اليهودية والنصرانية وسائر أنواع الكفر بلسانه وعبادته، فإذا عرف الله تعالى بقلبه فهو مسلم، من أهل الجنة[4].

(١) ابن الراوندي: أبو الحسين أحمد بن يحيى بن إسحاق الملحد عدو الدين، صاحب التصانيف في الحط على الملة وكان يلازم الرافضة والملاحدة فإذا عوتب قال إنما أريد أن أعرف أقوالهم. قال ابن الجوزي: كنت أسمع عنه بالعظائم حتى رأيت له ما لم يخطر على قلب. وقال ابن النجار: أبو الحسين ابن الراوندي المتكلم من أهل مرو الروذ سكن بغداد وكان معتزليا ثم تزندق وقيل كان أبوه يهوديا، ينظر: سير اعلام النبلاء: ص٥٩- ٦٠.

(٢) الحسين بن الفضل البجلي: أبو علي الحسين بن الفضل بن عمير بن القاسم بن كيسان البجلي، الكوفي الأصل، نزيل نيسابور، العلامة المفسر الأديب، قال عنه الحاكم: « كان إمام عصره في معاني القرآن»، وعن أبي القاسم المذكر قال:»لو كان الحسين بن الفضل في بني إسرائيل لكان من عجائبهم»، أقام بنيسابور يعلم الناس العلم ويفتى من سنة سبع عشرة ومائتين إلى أن مات سنة اثنتين وثمانين عن مائة وأربع سنين، ينظر: لسان الميزان، ٢ / ٣٠٧.

(٣) ينظر: أصول الدين، ص٢٤٨.

(٤) ينظر: الفصل في الملل والنحل، ٣ / ١٠٥-١٠٦.

الخاتمة

١- كل الفرق اتفقت في تقرير مسائل أصول الاعتقاد على مرجعية الوحي من الكتاب، والسنة المتواترة، ودلالة العقل الصريح، والخلاف بين المتكلمين والسلف بعد هذا الاتفاق في فرضية جدلية تقضي بتعارض دلالة العقل الصحيح مع النص الصريح في مواضع.

٢- دائرة الإسلام أوسع من دائرة السنة، ومصطلح السلف، أو أهل السنة، أو غيرها من المصطلحات الشرعية الخاصة الواردة في النصوص؛ كالفرقة الناجية، والطائفة المنصورة، فلا يجوز تضييق ما وسعه الله، كما لا يجوز توسيع ما ضيق.

٣- إنَّ أصول الاعتقاد و أركان الإيمان داخلة في القطعي المعلوم من الدين ضرورة، والحد الأدنى من العلم بها، ومعرفة أحكامها، والتي لا يعذر فيها بالجهل ما كان متعلقًا بالإيمان الإجمالي بالله تعالى، ووجوده وجودًا لا يفتقر فيه لغيره، والإيمان بأنه الخالق الرازق، الإله المعبود بحق، لا يستحق غيره من العباد شيء، فله الأمر كله، وإليه يرجع الأمر كله، واتصف بصفات الكمال والجلال، وله الأسماء الحسنى البالغة في الحسن، وتنزه عن كل عيب ونقص سبحانه، وهذا القدر محل إجماع واتفاق بين طوائف وفرق أهل الإسلام.

٤- اتفاق الفرق الكلامية في ركن الإيمان بالملائكة والكتب والرسل أكثر منه في غيره من أركان الإيمان الستة؛ وذلك للإجمال الحاصل في النصوص الشرعية الواردة، ولعدم تخوض الفرق في التفاصيل الكلامية بلا دليل، ووقوفها عند النصوص.

٥- واتفقت الفرق الكلامية الاتفاق في اليوم الآخر، وفي مجمل ما يقع فيه، والخلاف في تفاصيل قليلة في ذلك.

المصادر والمراجع

* القران الكريم

١- أصول الدين، أبي اليسر محمد البزدوي، تحقيق: د. هانز بيترلنس، ضبطه وعلق عليه د. أحمد حجازي، السقا الأزهرية للتراث، بدون رقم، ١٤٢٢ هـ.

٢- الاعتقاد، أبو الحسين ابن أبي يعلى ، محمد بن محمد (المتوفى : ٥٢٦هـ)، محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار أطلس الخضراء، ط/ ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢

٣- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط / ١٥- أيار / مايو ٢٠٠٢

٤- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط / ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٥- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط / ١، ٢٠٠٣ م

٦- تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (المتوفى: ٢٨٣هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون / ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط / ١، - ١٤٢٣ هـ

٧- تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط / ١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م

٨- تفسير النسفى موافق للمطبوع داخل الصفحات، أبو البركات عبد الله بن أحمد

بن محمود النسفي، دار النفائس ـ بيروت ٢٠٠٥، تحقيق: مروان محمد الشعار

٩- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان

١٠- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه - كراتشي، ١ /

١١- شرح العقائد النسفية، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢هـ، تحقيق وتعليق: محمد عدنان درويش ، بدون رقم طبعة - وبدون دار نشر.

١٢- الصحاح، أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، (المتوفى: ٣٩٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط / ١

١٣- غريب القرآن لابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: سعيد اللحام

١٤- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (المتوفى: ٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة - بيروت

١٥- الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي - القاهرة

١٦- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط / ١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م

١٧- كتاب السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن

مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط / ٣، ١٤٠٠هـ.

١٨- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط / ٣، - ١٤١٤ هـ

١٩- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ط/ ٢، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م

٢٠- الماتريدية دراسة وتقويم، أحمد عوض اللهيبي الحربي، دار العاصمة للنشر- الرياض- ، ط / ١، ١٤١٣ ه.

٢١- المسودة في أصول الفقه، عبد السلام و عبد الحليم و أحمد بن عبد الحليم، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، المدني، القاهرة.

٢٢- معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، ط / ٣، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

٢٣- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٤- نزهة الألباب في الألقاب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد - الرياض، ط / ١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م

٢٥- النهاية في غريب الحديث والأثر، أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري،

تحقيق: طاهر احمد الزاوي، محمد محمود الطناجي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩ ه- ١٩٧٩ م.

٢٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.